الإمام المهديّ المنتظَر يفتي بأنّ التماثيل إن نصبت للعبادة فهي مُحرمة، وأما نصبها للزينة فالله أحلّ تماثيل الزينة..

هذا البيان بتاريخ :

02-10-2009 م الموافق : 13-10-1430 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 03-11-2026 18:35:16 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	الإمام المهديّ المنتظَر يفتي بأنّ التماثيل إن نصبت للعبادة فهي مُحرمة، وأما نصبها للزينة فالله أحلّ تماثيل الزينة..	3

- 2 -

الإمام ناصر محمد اليماني

13 - 10 - 1430 هـ

02 - 10 - 2009 مـ

11:40 مساءً

الإمام المهديّ المنتظَر يفتي بأنّ التماثيل إن نصبت للعبادة فهي مُحرمة، وأما نصبها للزينة فالله أحلّ تماثيل الزينة..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المُرسَلين، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين..

إلى (قومٍ آخرين)، ما كان للحقّ أن يتّبع أهواءكم وإني لا أستطيع ولا أجرؤ أن أقول على الله مثلكم حسب مزاجي: "هذا حلال وهذا حرام"! ما لم أعلم أنهُ حلالٌ أو أعلمُ أنه حرامٌ مما علمني ربّي في محكم كتابه عن الحلال والحرام، وحين تجدونني أفتيت في التماثيل فإني أفتيت بفتوى الله من محكم كتابه وليس ذلك اجتهاداً مني. وأعوذُ بالله أن أقول على الله ما لم أعلمُ علم اليقين إنّهُ حلالٌ أو إنّه حرام.

سـؤال: يا أيها الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ما هو المقصود بالتماثيل بالضبط في محكم القرآن العظيم في قصة سليمان، فما يُدريك فلعله لا يقصد بالتماثيل أي الأصنام؟ وأرجو أن تفتيني مُباشرة من محكم القرآن دونما أي تعليق منك لبيان كلام الله بل كلام الله من آياته المحكمات مُباشرة بالمقصود بالتماثيل بالضبط، فربما أنه لا يقصد بالتماثيل أنها الأصنام.

الجـــواب: قال الله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَـٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَاللَّـهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

وفي هذا الموضع تبين للإمام المهدي أنّ التماثيل هي الأصنام ولا ينبغي لي أن أتّبع أهواءكم وأقول هذا حرامٌ وهذا حلالٌ بغير علمٍ من الله، وإذا نُصبت التماثيل للعبادة فالإمام المهدي أول من ينكرها وسوف أدمّرها تدميراً حتى يعلم الذين يعبدونها أن لو كانت آلهةً حقاً لدافعت عن نفسها، ثم أقيم الحجة عليهم كما أقامها إبراهيم على قومه حتى علموا في أنفسهم أنهم هم الظالمون وإبراهيم على الحقّ المُبين، وقال الله تعالى: {فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَن فَعَلَ هَـٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَـٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَـٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَـٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

ومن خلال هذه الفتوى أُفتي بتدمير الأصنام وتحريمها إذا نُصبت للعبادة حتى يعلم الذين يعبدونها أنهم على ضلالٍ مبينٍ، فانظروا لاعتراف من يعبدونها من بعد تدميرها فاعترفوا في داخل أنفسهم أنهم هم الظالمون لولا أنها أخذتهم العزّة بالإثم فقد اعترفوا في أنفسهم دون أن يظهروا على بعضهم اعترافهم في أنفسهم: {قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَـٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾} صدق الله العظيم.

إذاً وجدنا أنّ سبب تحريمها هو في حال نصبت للعبادة فهي مُحرَّمة، وأما إذا تمّ صنع التماثيل ونصبها للزينة فأجد الله أحلّ التماثيل للزينة، وقال الله تعالى: {يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاء مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ} صدق الله العظيم [سبأ:13]، فكيف تُريدني يا (قوماً آخرين) أن أحرّم شيئاً أحلّه الله في محكم كتابه للزينة، وإنما حرّم صنعه للعبادة؟

ويا أخي الكريم إنّ الإمام المهدي ليس كعلمائكم الذين يقولون هذا حرامٌ وهذا حلالٌ بغير سلطانٍ من الله أتاهم؛ بل اجتهاد من أنفسهم! وأعوذُ بالله أن أكون من الذين يقولون على الله بالاجتهاد وهم لا يعلمون هل قولهم هو الحقّ أم على ضلالٍ مبينٍ، وأعوذُ بالله أن أقول على الله إلا الحقّ والحقّ أحقّ أن يُتبع..

ولربما (قوم آخرون) يودّ أن يقول: "ولكني أرى إن إزالتها سوف يمنع الناس من الشرك بالله" ومن ثمّ يردّ عليها الإمام المهدي: كلا وربي إن المشركين بالله لن يمنعهم عدم وجود التماثيل؛ بل سوف يعبدون أي شيء آخر من خلق الله سواء يعبدون الشمس أو القمر أو البقر أو الثعابين الحيّة التي يعبدونها في الهند اليوم، ولكن تدمير الشمس والقمر سوف يكون صعباً علينا حتى نقيم عليهم الحجّة بالإقناع كما أقامها إبراهيم عليه السلام على قومه، إذاً الأصنام أهون لتدميرها للإقناع من عبادة الشمس والقمر.

إذاً المشركين بالله لن يمنعهم من الشرك بالله عدم صنع التماثيل بل سيعبدون شيئاً آخر، وأحلّ الله صُنع التماثيل للزينة وحرّم عبادتها من دون الله، وإن عبدوها فَفْعَلوا كما فعل إبراهيم مع قومه ومن ثمّ تقيمون عليهم الحجّة وسوف يعلمون أنهم حقاً كانوا ظالمين إلا أن تأخذهم العزّة بالإثم بعدما تبيَّن لهم في أنفسهم أنّهم كانوا ظالمين، وسوف يقولون لكم كما قال قوم إبراهيم: {قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَـٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَـٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾} صدق الله العظيم، وذلك لأنّ إبراهيم أقام عليم الحجّة بتدميرها، ومن ثمّ فكروا كيف نعبد آلهةً لم تستطع أن تحمي نفسها؟ ولذلك رجعوا إلى أنفسهم بالتفكير في أنفسهم، وقال الله تعالى: {فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ} صدق الله العظيم.

وسبق وأن علمناكم بحقيقة التماثيل في بادئ الأمر لدعوة المهديّ المنتظَر، وبيّنا لكم أنها تماثيل تمّ نحتها لصور الصالحين من البشر كانوا من أولياء الله المُقربين وأراد الذين يعبدونهم من دون الله ليقربوهم إلى الله زُلفاً ثم يبالغوا في شأنهم من بعد موتهم حتى قاموا بصنع تماثيل لهم مُشابهة لصورهم ثم قاموا بعبادتها، وهذا هو سرّ عبادة الأصنام في الكتاب كما سبق تفصيله في بيانٍ قديمٍ سوف نقوم بنسخه لكم لتعلموا سبب عبادة الإنسان لتماثيل الأصنام ليس أنّها كانت زينة ثمّ تم عبادتها، كلا.. فتعالوا لأعلّمكم عن السبب وتجدونه في هذا البيان:

[SHOWPOST]110816[/SHOWPOST]